

تعال معي لنبني الوطن

ها هم عشاق كأس دوري سقوط الدول يتجمعون ويتجمهرون بين الفينة والأخرى وإن منعت من دخول المدرجات أو كان سعرها باهظ الأجر، ليهتفون بأهازيجهم ويرفعون قضيتهم شاهرين اليافطات ضد التمييز والعنصرية والطائفية البغيضة التي توجه إعلامياً لبلوغ أهداف مكشوفة تضحك لها الولدان !!

وهل سينصف الحكم في جولة دفع له في الخفاء؟!، علينا أن نعرف فقط أن العملة التي تلتقطها الخفافيش ثقيلة، ولا حكم إلا بحساب، وحساب اليوم طويل، وحساب □ يطول !!

حماقة وبلاهة في كثير من الصحفيين الذين يهرفون ما لا يعرفون، أو يلمعون ليأخذون، أو يمسكون ليقطع غيرهم ثم لا يكن لهم عند تقاسم الحصص من نصيب !!

التحليل الذي ينفخه صاحب الكير لا يزكم به إلا أنفه، أما ذو العود الطيب لا يزيده شدة حرقه إلا طيباً، والنخلة المعطاءة تزيد عطاءً كلما أُوقدت ضدّها الحرب، فالعوامية بلد الحب والأمان والمنعة والصمود، أهلها خير أهل وفتيانها خير فتيان ونساؤها خير النساء، وآلة التشوية مقلوبة على المغرضين والحاقدين، لا عليك يا عوام الخير والصلاح !!

وحملات التحقير رقع سوداء في أثواب من يرومك بسوء، فأنت أظهر وأعز وأشرف من أن أذكرك أو يزكرك أحد، ويكفي بخورك للتاريخ شرفاً وعطراً لنا، والإسفاف الذي يمرغ فيه البعض أنفه إنما هي حيلة العاجز عن الإصلاح، فالإصلاح لا يكون إلا بالصلاح والعمل الدؤوب، أما الوعود وتمطيط الإنجاز المرتقب ما هي إلا شيمة المفلس البخيل، فإن كان الحق لنا فهذا هو الإهمال والتضييع، وها هم الشباب العاطلون عن العمل يطالبون بالوظائف مجدداً، والمنافحين عن قطعة سكن، و طوابير الضعفاء والمحتاجين، وتطول القائمة...، لم تشرق عينها يوماً بتحقق شعارات الإصلاح التي لا واقع لها ولا مساس..

المبالغة الفاحشة في الصحف المحلية ضد بلدة العوامية تعكس لعبة سياسية لا دخل لنا فيها إلا أنها تصفية حساب كما يقولون، وقتيل الحروب بين الدول لا نريد أن نكون نحن يا سادة، فالدول الخارجية لها مصالحها ونحن نريد عيشاً كريماً و□ الحمد !!

ومعروف لدى الجميع أن حالة الاعتداء تولد ردود الفعل المعاكس بالمثل، فالقبائل المأزومة بحمل السلاح قد يطيش بها النار في أية لحظة، وهذا ما وقع فعلاً !!

فبندقية رجل الأمن وضعت لحماية الأمن لا لغرض آخر، أما الثكن العسكرية التي وضعت في الطرقات تذكرنا بحارات بين فلسطين وإسرائيل، لا نرى لموقعها معناً هنا، فالعنف لا يولد المحبة والإخاء كما هو واضح، والطرق عديدة لمعالجة الأزمات، منها اللقاء والحوار والاستجابة لمطالب الشعوب والأهالي، وفك الرهائن المظلومة، لا سحق الرغبات وإطفاء المرامات المشروعة !

والشنشنة التي يلوکها المرجف ستكون تعویذة تبدأ بصاحبها، أما ثغاء باء الجر : " اللازم والمتعدي "

انكشف للعیان وللصالحین من الفریقین ما هو معلوم، فمتى سیستحي الأحق من عرجته المصطنعة؟! وكالات الأنباء تكتب حینما یدفع لها، أو یهبط المرسوم من أعالی السماء، البعض یصفق حینما یطلب منه التصفیق، ویبکی البعض حینما یطلب منه البكاء، البعض یشتری لنفسه الفتنة، والبعض یكتب بقلم أعمى

فی وضح الظلام، وبعد أن ینشر ما كتبتہ أیدیهم یتسمون لكونهم لا یعرفون ما یحطبون!! لتضع یدك فی یدی لنبنی الوطن، فالطائفیة خنجر یبضع أمعاء المجتمعات والأمم، ومن یخسر شباب الأمة فلن یجني من الشوك إلا التعب، فالحقد تجارة كاسدة یا معشر المسلمین، ولنا فی رسولنا القدوة مع الیهودی الذی یزرع الشوك، فأنبته المصطفى (صلی الله علیه وآله وسلم) خلقاً وكرماً، والعالم الصالح الیوم أولى من یعمل بذلك وعلیه المعول، أما من أغرته الدراهم والدنانیر فلن ینفعه ماله وولده إلا خساراً..

قد تقع التجاوزات والأخطاء من أي أحد، أما إنفاخ القضايا حتی تدفعها الریاح الموسمیة نحو ما یرجوه الجیب أو الشیطان، فإن هذا ما لا یرتضیه العقل السلیم، ومن أبرز تلك الثقافات الخاطئة " ثقافة العنف " وإن كانت جمیع الدول تتزعمها، فمن السخف بمكان أن یلوح بحدید أو نار فی زمن حربها هی الكلمة، فالكلمة الحقة تحمل قوتها بین حناياها، ولا تحتاج لدبابة ولا مدفع، فالإعلام متاح للجمیع فعلى المظلوم أن ینشر ظلامته، لیفتضح الظالم وتنتهی جولته، أما دولة الله فهی الباقیة وستبقى رایة الحق مدى التاریخ مرفوعة، فهیا بنا یا أخوتی لنبنی الوطن .